

شرح كتاب «لُبُّ الْأَصْوَلِ» مقدمات (4) الدرس الرابع .

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:09

وهذا الدرس الرابع من شرح كتاب لب الاصول في علم الاصول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمة الله تعالى رحمة واسعة وما زلنا في المقدمات التي ذكرها الشيخ رحمة الله تعالى - 00:00:25

بين يدي الكتب السبعة التي آذكرها في هذا الكتاب في الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن القسم الاول من اقسام الاحكام الشرعية وهو الحكم التكليفي وعرفنا ان المكلف هو العاقل - 00:00:44

البالغ غير الغافل والملجأ واما المجنون والصبي والغافل وآذن ذلك المكره فكل هؤلاء مكلفوون والاحكام التكليفية ستة الايجاب والندب والتحريم والكرابة والاباحة وخلاف الاولى وعرفنا ان الايجاب هو خطاب الله المقتضي طلب الفعل طلبا جازما - 00:01:04

واما الندب فهو خطاب الله المقتضي طلب الفعل طلبا غير جازم والتحريم خطاب الله المقتضي. طلب الترك طلبا جازما والكرابة خطاب الله المقتضي طلب الترك طلبا غير جازم بنهي مقصود - 00:01:40

واما خلاف الاولى وهو خطاب الله المقتضي طلب الترك طلبا غير جازم بنهي غير مقصود وهذا هو الفرق بين الكرابة وبين خلاف الاولى واما الحكم السادس حكم التكليف السادس فهو الاباحة. وهو خطاب الله المقتضي التخيير بين الفعل وبين الترك - 00:01:57 وذكرنا ايضا بعض المسائل التي يعني اشار اليها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ومن ذلك ان الخطاب يتناول المدعوم بمعنى انه ان وجد مستجمنا لشروط التكليف فان الخطاب يتناوله وذكرنا ايضا ان الواجب والفرض مترادافان عند جمهور العلماء خلافا للحنفي - 00:02:21

معنى انهما لوزان يطلقان على معنى واحد والحنفية يفرقون بين الفرض والواجب. فما ثبت بدليل قطعي هو الفرض وما ثبت بدليل ظني هو الواجب. وذكرنا ان الخلاف بين الحنفية والجمهور - 00:02:46

انما هو آذن راجع الى التسمية هو خلاف لفظي وذكرنا ايضا ان المندوب والمستحب والتطوع والسننة كلها مترادافات خلافا للقاضي حسين من الشافعية والحسين البغوي رحمة الله تعالى فانه كان يرى انها غير مترادفة - 00:03:03

فيرى ان الفعل ان واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو السننة ولو فعله مرة او مرتين فهو المستحب واما اذا رغب فيه اه او انشأ الانسان باختياره فهذا هو التطوع - 00:03:24

وذكرنا ايضا ان هذا الخلاف خلاف لفظي هنا خلاف لفظي ايضا من هذه المسائل ذكرناها في الدرس اللي فات مسألة المندوب اذا شرع فيه المكلف هل يجب قلنا المندوب لا يجب بالشرع فيه. ذلك لعموم قول لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم المتقطع - 00:03:39

امير نفسه اذا شاء صام وان شاء افطر فهذا الحديث وان كان في خصوص الصوم الا انه يشمل كذلك عموم النوافل. فلو شرع في نافلة ثم عن له ان يقطعها فله ذلك ولا يلزمها - 00:04:02

القضاء ولا يلزمها كذلك الشرع في هذه النافلة ذكرنا ايضا اعتراضا قد يعترض به على ذلك بالحج الحج المندوب يجب اتمامه بالشرع فيه فكيف نقول لا يجب المندوب بالشرع فيه؟ قلنا الحج مستثنى. لان ندبه كفرضه في النية وغير ذلك من الاحكام -

بخلاف الصلاة والصوم ونحو ذلك. وذكرنا جملة من الفروقات التي هي بين الحج وبين غيرها الان شيخ الاسلام رحمة الله بعدهما فرغ من الكلام عن الاحكام التكليفية شرع في الكلام عن القسم الثاني من اقسام الاحكام الشرعية - 00:04:44

وهو الحكم الوضعي فالحكم الوضعي او الاحكام الوضعية خمسة السبب والشرط والمانع والصحيح والباطن يبقى الان عندنا الاحكام التكليفية ستة والاحكام الوضعية خمسة اول الاحكام الوضعية التي تكلم عنها آما المصنف رحمة الله تعالى هو السبب - 00:05:04

سبب من الاحكام الوضعية والسبب هو وصف ظاهر منضبط معرف للحكم ننتبه لهذه القيود المذكورة في التعريف السبب هو وصف هذا قيد اول وهذا الوصف وصف ظاهر هذا قيد ثانى - 00:05:31

وهذا الوصف الظاهر منضبط هذا القول الثالث وهذا السبب او هذا الوصف الظاهر ام منضبط معرف للحكم طيب لما نقول السبب هو وصف ما معنى الوصف؟ الوصف هو معنى من المعاني - 00:05:50

التي تقوم بالذات مثال ذلك الخمر المسكر الان عندنا خمر هذه زات من الذوات والاسكار في الخمر هذا معنى ووصف من الاوصاف والمعاني فلما نقول السبب هو وصف يعني ليس شيئاً قائماً بذاته وانما هو معنى - 00:06:06

يقوم بذات من الذوات طيب هذا الوصف قد يكون خفياً وقد يكون ظاهراً السبب وصف ظاهر يعني وصف او معنى واضح ليس بمعنى خفي طيب ايه الوصف الظاهر وايه الوصف الخفي - 00:06:31

ما مثال ذلك؟ الوصف الخفي زي الامور التي اه لا يطلع عليها البشر. غير صاحب الشأن. زي مسلا الرضا الان احنا عرفنا في درس البيع ان الله سبحانه وتعالى انما اناط صحة البيع على وجود الرضا من الطرفين - 00:06:54

وهذا الرضا امر خفي ليس بظاهر واضح الان ولهذا اوجب الشرع علينا الصيغة في البيع حجاب وقبول. ايجاب من البائع وقبول من المشتري علشان نتوصل الى وجود هذا الامر الخفي اللي هو الرضا - 00:07:17

لكن بنقول الان السبب هذا آما هو وصف لكن وصفه ظاهر يعني واضح ليس بخفي زي ما هنعرف ان شاء الله لما نمثل على السبب وهذا الوصف الظاهر - 00:07:36

منضبط ومعنى الانضباط هنا يعني الاضطراب ايه معنى الاضطراب؟ الاضطراب يعني لا يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمنة والامكنته فالسبب هو معنى ظاهر وهذا المعنى الظاهر لا يختلف بحال لا يختلف باختلاف الاشخاص - 00:07:53

ولابغي ذلك يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى اوجب علينا خمس صلوات في اليوم والليلة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ورخص الشرع لنا قصر هذه الصلاة الرباعية فيما لو كان الشخص مسافراً - 00:08:19

فيما لو كان الشخص مسافراً يبقى الان عندهما السفر هذا هو سبب القصر في الصلاة طيب هل السفر يختلف من انسان لانسان يعني لو كان المسافر رجلاً هنا يرخص له في القصر ولا لأ - 00:08:45

يرخص له في قصر الصلاة طبعاً بالضوابط المعروفة في كتب الفروع. طب لو كان المسافر امرأة ايضاً يرخص لها في قصر الصلاة. طيب لو كان المسافر يسافر مثلاً الى آماكن معين مسافة قصر - 00:09:03

واخر مسافر الى مكان ابعد منه وكل هؤلاء يرخص لهم في القصر. طيب لو كان السفر هذا في فصل الشتاء او كان في فصل الصيف هل هنا الوصف يعني اللي هو وصف هذا اللي هو السفر - 00:09:23

وصف مضطرب من ضبط ولا يختلف باختلاف الاشخاص او الاحوال او الازمنة او الامكنته الوصف هنا وصف منضبط واضح طيب لو جينا وقلنا سبب قصر الصلاة هو المشقة سبب قصر الصلاة هو المشقة - 00:09:43

فعلى ذلك من اعتراض مشقة فإنه يقصر في الصلاة ومن لم يعتليه هذه المشقة فلا يقصر في صلاته هنجد ان المشقة هذا وصف غير مضطرب بل هو وصف مضطرب ولا يصح ان نجعلها سبباً - 00:10:02

للقصر لانها تختلف من شخص لآخر ومن صحة لمرض ومن مكان لآخر ومن زمان لزمان بخلاف ما لو جعلنا السفر هو سبب القصر في الصلاة. فهذا لا يختلف لا من زمان ولا لزمان ولا من مسافة مسافة يعني آما مسلا - 00:10:19

اطول من الاخرى طالما انها مسافة قصر ولا يختلف ايضا باختلاف وسيلة التنقل. فمن سافر بالقطار كمن سافر بالطائرة كمن سافر بالباقرة كمن سافر بالسيارة المهم انه قد سافر. فنجد هنا ان - [00:10:40](#)

السفر هنا وسط منضبط فخرج بذلك ما لو كان وصفا ظاهرا مضطربا فهذا لا يكون سببا وهذا الوصف الظاهر المنضبط قلنا هو معرف للحكم ما معنى معرف الحكم؟ يعني يبين الحكم - [00:10:58](#)

ولانا تعليق هنا في آآ يعني هذا التعريف سندكده ان شاء الله لما نلعل على كلام شيخ الاسلام آآ زكريا آآ فيما بعد آآ هذا الوصف الظاهر المنضبط هذا مبين الحكم - [00:11:17](#)

معروف للحكم زي مسلا زوال الشمس سبب لوجوب الظهر الاسكار هذا سبب لحرمة الخمر. هنجد نكون كل هذه اسباب اسباب ظاهرة اسباب ظاهرة هو ان وصف ظاهر وايضا منضبط - [00:11:33](#)

وهذه الاوصاف الظاهرة المنضبطة تعرفنا على الحكم واضح الان؟ وبعض الاصوليين يعرف السبب بتعريف اخر يقول هو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم. زي كده الزنا - [00:11:55](#)

عيادا بالله هذا يلزم من وجوده الحذر ويلزم من عدمه عدم وجود الحد الان زوال الشمس عن كبد السماء هذا يلزم من وجودها ووجوب صلاة الظهر. ويلزم من عدمها عدم ووجوب صلاة الظهر - [00:12:15](#)

فالسبب هو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم. طيب عرفنا الحكم الوضعي الاول اللي هو السبب الحكم الوضعي الثاني وهو الشرط حكم الوضع الساني وهو الشرط مش شرط - [00:12:35](#)

هو ايضا وصف من الاوصاف وصف يلزم من عدمه العدم زي السبب تماما لكن لا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لا يلزم من وجوده وجود ولا عدم. مثال ذلك الطهارة - [00:12:51](#)

نقول الطهارة شرط لصحة الصلاة الطهارة يلزم من عدمها عدم الصلاة. اذا لم يكن المكلف متطهرا فلا تصح صلاته او اذا لم يكن المصلي متطهرا فلا تصح هذه الصلاة طيب هل يلزم من وجود الطهارة ووجود الصلاة - [00:13:12](#)

او عدم وجود الصلاة؟ لا لا يلزم. فقد يتطهرا الانسان من اجل ان يقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى من اجل ان يطوف بالبيت واضح؟ فاذا الطهارة شرط بمعنى انه يلزم من عدمها العدم - [00:13:32](#)

ولا يلزم من وجودها وجود ولا عدم طيب ده بالنسبة للشرط حكم التكليف السادس وهو المانع الحكم الوضعي اقصد حكم الوضع الثالث وهو المانع. ما هو المانع ايضا وصف من الاوصاف. لكنه وصف وجودي - [00:13:50](#)

ظاهر منضبط معرف نقىض الحكم هنجد هنا ان المانع تعرفه قريب من تعريف السبب لكن هو على العكس منهم يعني الان لما جينا عرفنا السبب قلنا هو وصف وهذا الوصف ظاهر منضبط اليه كذلك؟ طيب لما جينا نعرف المانع هنا - [00:14:13](#)

قلنا هو وصف وجودي ظاهر منضبط السبب يعرف الحكم المانع يعرف نقىض الحكم طيب نضرب مثال على المانع مثال على المانع القتل القتل هذا مانع من الارث فلا يرث القاتل - [00:14:39](#)

والمزہب زي ما هنعرف ان شاء الله لما نتكلم عن المواريث هنعرف ان القتل بجميع انواعه عند الشافعية مانع للاثم. حتى لو كان خطأ حتى لو كان خطأ فانه يمنع الارث - [00:15:02](#)

فعلى كل القتل هذا مانع من الارث كذلك الحيض مانع من ووجوب الصلاة او مانع من صحة الصلاة. طيب بنقول في المانع في تعريف المانع هو وصف وعرفنا الوصف يعني معنى من المعانى التي تقوم - [00:15:15](#)

الزات وهذا الوصف وصف وجودي وهذا احتراز عن الوصف العدمي بمعنى انه لا يقال ان عدم الشيء مانع من كذا. ما ينفعش نقول كده بخلاف السبب السبب لم نذكر فيه هذه اللفظة. لم نقل في السبب هو وصف وجودي ظاهر منضبط. لـأ. قلنا هو وصف ظاهر منضبط مباشرة - [00:15:31](#)

لماذا؟ لأن السبب قد يكون وجوديا وقد يكون عدميا. السبب الوجودي زي ايه؟ زي زوال الشمس سبب لوجود او لوجود صلاة الظهر يبقى وجود الزوال كان سببا لوجوب صلاة الظهر - [00:15:58](#)

وقد يكون السبب عدمياً زي مسلا نقول عدم العقل سبب لبطلان التكليف او سبب لبطلان تصرف المجنون لما نقول عدم العقل سبب لبطلان تصرف المجنون. عدم العقل هذا وجودي ولا عدمي - 00:16:15

عدم العقل هنا عدمي لهذا لم نذكر هذا هذا القيد او هذا يعني هذا القيد في تعريف السبب بل قلنا في تعريف السبب هو وصف ظاهر منضبط ولم نقل وجودي لأن السبب قد يكون وجودياً وقد يكون عدمياً. أما بالنسبة للمانع فالمانع لا يكون إلا وصفاً وجودياً -

00:16:38

المانع لا يكون إلا وصفاً وجودياً فالآن القرابة او نقول القتل مانع من الاسم القتل هذا وجودي ولا عدمي؟ القتل هذا وجودي طيب نقول الحيض مانع من صحة الصلاة. الحيض هذا وجودي ولا عدمي؟ - 00:17:01

الحيض أيضاً وجودي. فالمانع لا يكون إلا وجودياً وهذا الوصف الوجودي ظاهر يعني واضح وهو كذلك منضبط يعني مضطرب لا يختلف باختلاف الأشخاص والاحوال والامكنته والازمنة وهو كذلك معرف نقىض الحكم - 00:17:22

ممتنع وهو كذلك معرف لنقىض الحكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يعني أيه المانع معرف في تقىد الحكم؟ يعني ان وجود المانع يدل على نقىض الحكم المترتب على السبب طيب نريد مثلاً يتضح به هذا المقال. الان - 00:17:43

القرابة سبب للارث طيب القرابة سبب الاثم. الان القرابة هذا سبب وجودي ولا عدمي ها الاجابة قرابة هنا سبب وجودي سبب للإرث طيب لو جاء هذا القريب وقتل المورث هنا القتل يكون مانعاً من حصول الارث الذي ترتب على السبب - 00:18:04

القرابة تقتضي وجود الارث والقتل مانع من وجود هذا الارث واضح الان؟ فده معنى ان المانع معرف لنقىض الحكم واضح يعني معرف لنقىض الحكم المترتب على السبب السبب يوجد المانع يأتي - 00:18:36

آآ يعني يأتي بخلاف ما اوجده السبب الحكم الوضعي الرابع وهو الصحيح الحكم الرابع الوضع الرابع وهو الصحيح. والصحيح هو الفعل الذي وافق الشرع فكل ما وافق الشرع فهو الصحيح. زي الصلاة. الصلاة لو استجمعت الشروط والاركان فانها تكون صحيحة. لانها - 00:19:00

الشرف لانها وافقت الشرع واما الباطل فالباطل هو الفعل الذي خالف الشرع طيب كيف يخالف الفعل الشرع؟ يخالف ذلك اذا فقد ركناً من الاركان او فقد شرطاً من الشروط فنقول هذه عبادة باطلة. لماذا؟ هي باطلة. لانه فقدت شرطاً من شروطها كمن احدث في الصلاة - 00:19:29

فمن احدث في صلاته فصلاته باطلة وطالما اتنا حكمنا عليها بالبطلان فمعنى ذلك ان الطلب لم يسقط بعد. هو الان مطالب بالصلاحة فصلى وفي اثناء الصلاة احدث نقول بطلت صلاته بذلك بمعنى انك ما زلت مطالباً بهذه الصلاة - 00:19:59

وما زالت ذمتك مشغولة بهذه الصلاة لانك اديت عبادة باطلة وبالتالي الاسار لم آآ تترتب عليها فلم يسقط الطلب والذمة لم تبرأ طيب لو جئنا في المعاملات لو جئنا في المعاملات وقلنا هذه معاملة باطلة - 00:20:22

ايه معنى المعاملة الباطلة؟ معاملة باطلة او بيع باطل يعني لم يترتب عليه الاثار زي كده بيع الخمر لا يترتب عليه الاثار بمعنى ان المباع اللي هو الخمر لا ينتقل الى المشتري - 00:20:51

والسمن لا ينتقل الى البائع اخر آآ امرأة نكحت بغير ولد ولا شهود نقول هذا نكاح باطل لا يترتب عليه اثاره. لا يحل به الاستمتاع بين الزوجين لانه باطل - 00:21:09

واضح الان فاذا الصحيح هو الفعل الذي وافق الشرع والباطل هو الفعل الذي خالف الشرع لكن هنا اه فروع على هذه المسائل ذكرها ايضاً شيخ الاسلام وسنعلق عليها ان شاء الله - 00:21:30

آآ اول هذه الفروع والمسائل الفعل قد يكون له وجهان قد يكون له وجهان. وجه موافق للشرع ومخالف للشرع وقد يكون الفعل ليس له الا وجه ليس له الا وجه واحد - 00:21:47

ليس له الا وجه واحد طيب ما مثال ذلك الان الصلاة الصلاة تارة تقع موافقة للشرع فتكون صحيحة وتارة تقع مخالفه للشرع فتكون باطلة يبقى هنا عندي فعل له وجهان - 00:22:04

من موافقة الشرع ومخالفته. احنا عرفنا ما هو الفعل الصحيح يعني الذي وافق الشرع طيب ما معنى صلاة صحيحة؟ يعني اتنى بصلاحة موافقة للشرع فاتنى بالشروط والاركان ما معنى صلاة باطلة؟ يعني انه لم يأتي بشرطها او باركانها او لم يأتي بشرطها واركانها -

00:22:29

واضح؟ فعندى الان فعل واحد يوصف بالصحة ويوصف كذلك بالبطلان. البيع ايضا البيع قد يوصف بالصحة وقد يوصف بالبطلان متى يكون البيع صحيحا اذا اتنى بالبيع موافقا للشراب وهنا يكون البيع صحيحا -

00:22:54

متى يكون البيع باطل؟ اذا اتنى بالبيع مخالفًا للشرع هنا الان عندي فعل له وجهان من موافقة الشرع ومخالفته. وقد يكون الفعل ليس له الا وجه واحد مثال ذلك معرفة الله سبحانه وتعالى -

00:23:11

الان المعرفة دائمًا تكون موافقة للشرع فإذا اراد الانسان ان يتعرف على الله فلابد ان يتعرف عليه بموفق الشرع. طيب او من خلال الشرع اذا لم يكن عارفا بالله هل يقول -

00:23:35

اهم معرفة او تكون معرفته فاسدة ولا هذا يسمى جهلا هذا يسمى جهلا لا نقول هذه معرفة فاسدة بخلاف القسم الاول الذي تكلمنا عليه انفا قلنا هذه صلاة صحيحة هذه صلاة فاسدة او صلاة باطلة. هذا بيع صحيح هذا بيع باطل لكن -

00:23:56

المعرفة هل عندنا معرفة صحيحة ومعرفة فاسدة؟ لا اما ان تكون معرفة واضح؟ عارفا بالله سبحانه وتعالى او يكون او يكون جاهلا بالله ما عندنا معرفة فاسدة. لأن هنا الفعل له وجه واحد فقط -

00:24:16

مثال اخر الشرك والعياذ بالله الشرك بالله سبحانه دائمًا يكون مخالفًا لا يوجد عندنا شرك. موافقًا تارة وعندنا شرك اخر مخالفًا للشرع تارة اخرى. هو الشرك شيء واحد بس -

00:24:35

هو ما كان مخالفًا للتوحيد ما عندنا شرك موافق للشرع وشرك مخالف للشرع. لكن عندنا بيع موافق للشرع وعندنا بيع مخالف للشرع. واضح الان فعله اذا له عندنا افعال قد يكون لها وجه واحد وافعال لها وجهان من حيث الموافقة والمخالفة -

00:24:54

فإذا علمنا ذلك فلما نقول الصحيح هو الفعل الذي وافق الشرع فمعنى ذلك او يعني بذلك الفعل الذي له وجهان لما نقول الصحيح هو الفعل الذي وافق الشرع معنى ذلك الفعل الذي له وجهان. اما الفعل الذي له وجه واحد -

00:25:17

فإنه بحسب الاصطلاح الاصولي لا يتتصف بالصحة والبطلان فالشرك لا يتتصف بالصحة والبطلان المعرفة لا تتتصف معرفة الله سبحانه وتعالى لا تتصل بالصحة والبطلان. واضح الان لأن هذا فعل له وجه واحد -

00:25:43

طيب اه ايضا فرع اخر ذكره شيخ الاسلام وهو ان آآ العلماء قد اختلفوا في تعريف الصحة والبطلان على قولين القول الاول منهم من رأى ان الصحة هي موافقة الفعل الذي الوجهين الشرع -

00:26:01

واما البطلان فهو مخالفة الفعل الذي الوجهين الشرع. وهذا واضح هذا القول الاول. القول الثاني قالوا الصحة في العبادة ما اسقط القضاء واما الصحة في العقد فهو ما ترتب عليه الاثار -

00:26:28

الصحة في العبادة هذا قول اخر قالوا الصحة في العبادة ما اسقط القضاء واما الصحة في العقد فهو ما ترتب عليه الاثر واما البطلان فقالوا البطلان في العبادة هو عدم سقوط القضاء -

00:26:52

والبطلان في العقد عدم ترتب الاثار عليه طيب قولان في تعريف الصحة والبطلان ما الفرق بينهما يظهر في صلاة شخص ظن نفسه متطهرا. وهو في الواقع ليس كذلك -

00:27:13

هو محدث وظن نفسه متطهرا فعلى التعريف الاول صلاته هاء تسمى صحيحة صلاته تكون صحيحة. لماذا؟ لأنها استجمعت الشروط والاركان في اعتقاده وهذا هو المطلوب وان كانت نلزمته بالقضاء اذا تبين له بعد ذلك انه لم يكن متطهرا -

00:27:33

واضح؟ طيب على التعريف الثاني الصحة في العبادة اسقاط القضاء هل نسمى صلاته هنا صلاة صحيحة؟ لا. لا تسمى صلاته صحيحة لأن القضاء لم يسقط عنه لأن القضاء لم يسقط عنه. طيب هل هذا الخلاف -

00:28:02

خلاف حقيقي ولا خلاف لفظي الخلاف هنا خلاف لفظي وليس بخلاف حقيقي واضح الان طيب ده الفرع السادس الفرع السادس ذكره ايضا شيخ الاسلام رحمة الله -

00:28:24

وهو ان العبادة توصف بالاجزاء وعدهه واما المعاملة فتوصف بالنفوذ وعدم النفوذ بمعنى ايه بمعنى نقول هذه عبادة مجزئة هذه عبادة غير مجزئة ونقول في المعاملة نقول هذه معاملة نافذة - [00:28:42](#)

او هذه معاملة غير نافذة لكن ما نقولش هذه معاملة مجزئة ما نقولش هذه معاملة غير مجزئة واضح ؟ فالعبارة توصف بالاجزاء وعدم الاجزاء المعاملة توصف بالنفوذ وعدم النفوذ طيب لم ؟ ده بالنسبة للسؤال الفرق بين - [00:29:09](#)

التعريفين لاننا في كل الاحوال نلزم بالقضاء اذا تبين له بعد ذلك هذا هو الامر باختصار شديد في كل الاحوال هو ملزم بالقضاء اذا تبين له ذلك وضحت الان ؟ فالخلاف الى اللغطي - [00:29:34](#)

سواء سمعنا صلاته صحيحة او هي ليست بصحيحة في نهاية الامر. متى علم انه لم يكن متطهرا حال الصلوة وهنا لابد له من او لابد عليه من الاعادة او لابد عليه من القضاء اذا كان هذا بعد خروج الوقت زي ما هيعرف ان شاء الله - [00:29:55](#)

وضحت الان انا من هو عمليا ليس فيه اثر نعم طيب يبقى اذا آآ الفرع الثالث العبادة توصف بالاجزاء وعدم الاجزاء واما المعاملة فانها توصف بالنفوذ وعدم النفوذ اخر فرع ذكره شيخ الاسلام - [00:30:13](#)

وهو هل الباطل وال fasid لوزان مترادفان زي ما اتكلمنا كده عن الواجب والفرض. قلنا الجمهور على ان الواجب والفرد مترادفان والجمهور على ان السنة والمستحب والمندوب والتطوع كل هذه الفاظ مترادفة. جرى الخلاف ايضا بينهم في الباطل - [00:30:38](#)
لازم هل هذه من الالفاظ المترادفة ولی بينهما فرقا جمهور العلماء ذهب الى ان هذه الالفاظ مترادفة الباطل هو fasid وال fasid هو

الباطل. اما الحنفية ففرقوا بين اللفظين طيب ما الفرق بين الباطل وال fasid عند الحنفية ؟ قالوا الباطل - [00:31:01](#)

هو ما لم يشرع باصله ولا وصفه فهو اشد الباطل ما لم يشرع باصله ولا وصفه واما fasid اللي هو الاخف وهو ما شرع باصله دون وصفه هذا الكلام يحتاج الى ترجمة. ما معنى هذا الكلام - [00:31:24](#)

الشيء لو وجدت اركانه وشروطه وهنا اصلي وحقيقة الشيء مشروع لكن احيانا قد يعتريه وصف واضح ؟ من الاوصاف وهذا الوصف ملازم لهذا آآ او لحقيقة هذا الشيء فهنا لو كان النهي - [00:31:46](#)

راجعا لخلل في الاركان والشروط فهو الباطل ولو كان النهي راجعا لوصف ملازم فهو fasid طيب نحتاج ايضا الى مثال. مثال ذلك الصلاة لو انه صلی دون ان تتحقق في صلاته او تتوفر في صلاته الشروط او الاركان - [00:32:14](#)

كان صلی بلا وضوء كان صلی بلا وضوء. فهنا نحكم على هذه الصلاة بانها باطلة ولا فاسدة ؟ نحكم عليها بانها صلاة باطلة لماذا ؟ لأن الخل هنا راجع الى اصل الصلاة - [00:32:38](#)

عندى الخل حصل في الشروط في شرط من الشروط كذلك الحال فيما لو صلی صلاة بغير رکوع يبقى هنا نسمى هذه الصلاة باطلة لأن الخل هنا راجع الى رکن - [00:32:57](#)

من الاركان الى اصل الصلاة الى حقيقة الصلاة طيب لو كانت العبادة توفرت بشرطها واركانها لكن حصل الخل في وصف ملازم للصلاحة فهنا تكون عبادة فاسدة. طبعا عند الحنفية زي ما قررنا. طيب ما مثال ذلك ؟ مثال ذلك فيما لو صام يوم النحر - [00:33:12](#)
فهنا الصيام يكون فاسدا. ليه لأن هذا الصائم قد توفرت فيه الشروط والصوم كذلك بمعنى انه امسك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع نية آآ زي ما قلنا ان هنا آآ توفرت شروط صحة الصوم في هذا الصائم - [00:33:40](#)

فعندي الاركان متوفرة وعندي الشروط ايضا متوفرة. لكن حصل عندي خلل هذا الخل هو انه اوقع هذا الصوم في يوم النحر صيام يوم النحر محروم وهو فاسد لما فيه من الاعراض عن ضيافة الرحمن - [00:34:06](#)

هذا يوم توسيعة هذا يوم عيد فمن صام وامسک عن التوسيعة في هذا اليوم فهذا قد اعرض عن ضيافة الرحمن سبحانه وتعالى يبقى الان لو اوقع الصوم في يوم النحر - [00:34:31](#)

فهنا آآ حرم عليه ذلك وصومه يكون فاسدا ولا يسمى باطلة. ليه ؟ لأن الخل لم يقع في رکن من الاركان. او لم يقع في شرط من الشروط وانما وقع في وصف لازم - [00:34:47](#)

للحصان ولكنه ليس داخلا في حقيقة الصيام طيب هل يتربى على ذلك اثر نعم يتربى على ذلك فيما لو نظر ان يصوم يوم فصام يوم

النحر فعند جمهور العلماء يقولون صومه ليس بصحيح - [00:35:04](#)

صومه ليس بصحيح بمعنى انه لابد من ان ان لابد ان يصوم يوما اخر لابد ان يصوم يوما اخر. عند الحنفية يقولون هذا صوم فاسد بمعنى ان صومه صحيح لكن مع الحرمة - [00:35:28](#)

وهذا من جملة يعني المسائل التي يتربى عليها خلاف في الفروع بين الحنفية والجمهور فنجد ان جمهور العلماء يقولون من صام يوم النحر فصومه باطل او صيامه فاسد لا فرق بين اللفظين زي ما اتفقنا - [00:35:49](#)

وبالتالي لو كان قد نذر صيام هذا اليوم فلابد ان يصوم يوما اخر. عند الحنفية يقولون لا يلزم ان يصوم يوما اخر. هذا اليوم اجزأه لكن مع ما هو الاسم - [00:36:06](#)

وضحت الان طيب آآ نرجع لكلام الشيخ شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بيقول الشيخ الان زي ما اتفقنا فرغ من الكلام عن الحكم التكليفية. فالان سيببدأ في الكلام عن الحكم الوضعي - [00:36:18](#)

فقال والسبب وصف ظاهر عرفنا ان الوصف يعني المعنى والظاهر يعني الواضح. فالسبب معنى واضح قال منضبط معرف للحكم معنى المنضبط يعني المضطرب الذي لا يختلف باختلاف الاحوال والازمنة الى اخره. فلابد ان يكون - [00:36:33](#)

سببه معنى واضح ليس بمضطرب وهذا الوصف الواضح او هذا المعنى الواضح المضطرب هو معرف للحكم وهذا يخرج به المانع كيف ذلك اه لان المانع معرف لنقيض الحكم فالزوال سبب زوال الشمس سبب - [00:36:55](#)

لماذا؟ لانه معرف لوجود الحكم. اللي هو وجوب صلاة الظهر واضح الان واما الحيض فهو مانع لانه معرف لنقيض الحكم اللي هو عدم وجوب الصلاة. او عدم صحة الصلاة قال رحمة الله تعالى والشرط - [00:37:22](#)

ما يلزم من عدمه العدم ما يلزم من عدمه العدم يعني للمشروط ولما نقول في الشرط هو ما يلزم من عدم العدم هذا قيد. خرج به ماذا خرج به ماذا؟ لما نقول الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم - [00:37:43](#)

هذا قيد يخرج به المانع يخرج به المانع فالمانع يلزم من عدمه ها او لا يلزم من عدمه شيء واضح الان قال ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم. وهذا قيل اخر يخرج به السبب. لانه يلزم من وجوده الوجود - [00:38:03](#)

زي كده الصلاة الشرط آآ الطهارة اقصد هذا شرط للصلاه. يلزم من عدمها عدم الصلاة. ولا يلزم من وجودها وجود ولا عدم فتكون الطهارة هنا شرعاً شرعاً قال والمانع وصف وجودي - [00:38:31](#)

زي ما اتفقنا ان المانع لابد ان يكون وجودياً بخلاف السبب. قد يكون وجودياً وقد يكون عدمياً فقال المانع وصف وجودي يعني لا عددي. قال ظاهر يعني واضح ليس بخفي. قال من ضبط يعني مضطرب فليس بمضطرب. قال معرف - [00:38:50](#)

نقيض الحكم يعني ايه معادلة نقيض الحكم؟ يعني معرف نقيض الحكم المترتب على على السبب. زي كده؟ ما مثل له الشيخ قال قلقتني يعني في باب الارث فالقتل مانع من وجود الارث - [00:39:07](#)

الذى آآ يعني تسبب عن القرابة او عن الزوجية او عن الولاء زي ما هنعرف ان شاء الله ان اسباب الارث ثلاثة اما قرابة واما زوجية او ولاء ثم قال بعد ذلك والصحة - [00:39:25](#)

موافقة ذي الوجهين الشرع الصحة تعريفها هو ان يواافق الفعل آآ ذو الوجهين الشرع فلو وافق الفعل الشرع فهو صحيح وان لم يواافق الشرع فهو باطل. قال في الاصح - [00:39:40](#)

واحنا عرفنا لما الشيخ بيشير الى الخلاف بقوله في الاصح يعني ها عند جمهور عند الشافعية خلاف بينهم الان بذلك. فلما يقول في الاصح يعني من القولين وعندنا قول اخر الصحة ما اسقط القضاء في العبادة وما ترتب عليه اثاره في العقد - [00:40:00](#)

وعرفنا طبعاً ان هنا الخلاف لفظي في نهاية الامر باعتبار انه في كل الاحوال هو يطالب بالقضاء طيب الان بيقول والصحة موافقة ذي الوجهين الشرع قال رحمة الله تعالى وبصحة العبادة - [00:40:27](#)

ايه جزاها يعني اجزائها هذا مبتدأ مؤخر وبصحة العبادة خبر مقدم. الاصل ان اجزاء العبادة بصحتهم فإذا صحت العبادة قيل عنها انها مجزئة ثم فسر الشيخ رحمة الله تعالى هذا الاجزاء بقوله - [00:40:50](#)

فسر هذا الاجزاء بقوله اي كفايتها في سقوط التعبد يعني ايه كفايتها في سقوط الطلب اما اذا لم لم يسقط
الطلب فهي عبادة غير مجزئة واضح - [00:41:11](#)

قال في الاصح يعني ايضا من القولين وعلى القول الثاني المقصود بالاجزاء هو سقوط القضاء قال رحمة الله تعالى وغیرها ترتب اثره
يعني الصحة في غير العبادة زي العقود تكون بترتيل اثر - [00:41:30](#)

وهو ما شرع الغير له زي يحل الانتفاع في البيع حل التمتع في النكاح واضح الان قال رحمة الله تعالى ويختص الاجزاء بالمطلوب
يختص الاجزاء بالمطلوب يعني بالعبادة سواء كانت هذه العبادة آآ واجبة زي الصلوات الخمس - [00:41:50](#)

والزكاة او كانت هذه العبادة مستحبة زي الوتر وسائل النوافل وهنا الاجزاء يختص بما هو مطلوب من العبادات واجبة كانت او
مستحبة اما العقود لا توصف بالاجزاء ولا توصف بعدم الاجزاء. قال ايضا في الاصح - [00:42:11](#)

يعني من القولين ليه؟ لأن عندنا قول اخر فيه انه لا يوصف بالاجزاء الا الواجب من العبادات فلا يقال نافلة مجزئة بل يقال فريضة
مجزئة فقط واضح الان قال رحمة الله تعالى ويقابلها البطلان. يعني يقابل الصحة البطلان - [00:42:33](#)

طيب ما هو البطلان البطلان طالما اننا قلنا هو يقابل الصحة فهو مخالفة الفعل ذي الوجهين الشرع قال رحمة الله وهو الفساد في
الاصح. يعني البطلان والفساد بمعنى واحد متزدفان - [00:42:55](#)

خلافا لمن؟ ها خلافا للحنفية الحنفية قالوا الباطل هو الاشد هذا هو ما لم يشرع باصله ولا يوصفه والفساد هو ما شرع باصله دون
وصفه واضح وهل الخلاف هذا حقيقي ولا خلاف لفظي؟ ايضا هذا خلاف لفظي. لأن الحاصل ان ما لم يشرع لا باصله ولا يوصفه. هل
يسمي - [00:43:18](#)

اذا كما يسمى باطننا ولا لا؟ عند الجمهور يقول نعم يسمى هذا بالفساد ويسمى هذا بالباطل. عند الحنفية يقول لك لا هذا يسمى باطل
ولا يسمى بالفساد فالخلاف اذا راجع الى الايه؟ راجع الى التسمية فقط لا غير - [00:43:45](#)

ولهذا الشيخ بيقول والخلف لفظي قال والخلف لفظين هنا تتبه نبه عليه يعني قبل ان نختتم الكلام وهو ان شيخ الاسلام رحمة الله
جرى على ما جرت عليه الاشاعرة في نفي تأثير الاسباب - [00:44:01](#)
فعند الاشاعرة الاسباب لا تؤثر في الحقيقة. فالنار لا تحرق بل الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الحرق عند التماس
النار مع جسم الاخر الماء لا يروي العطش - [00:44:23](#)

بل رب العالمين سبحانه وتعالى هو الذي يخلق الري عند شرب الماء السكين لا تقطع بل رب العالمين هو الذي يخلق القطع
عند التماس السكين مع جسم اخر - [00:44:47](#)

ولهذا يقولون الماء يحصل عنده الري لا به السكين يحصل عنده القطع لا به وهذا وطردوا هذا الاصل في الشرعية كذلك فنفوا اي
تأثير للاسباب الشرعية فالزنا ليس الا علامة - [00:45:04](#)

معرفة على وجوب الحد من غير ان يكون له تأثير ولا مدخل له في وجوب الحد اصلا واضح؟ الحد ليس الا علامة معرفة على
انتقاد الوضوء لكن ليس له دخل في انتقاد الوضوء وليس له تأثير - [00:45:24](#)

ولهذا يقولون يحصل النقض عند الحد لا به فهنا في التعريف قال في تعريف السبب قال هو معرف للحكم يعني من غير تأثير فيه
واضح الان؟ واما الذي اختاره اهل الحديث والاثر هو ان الاسباب تؤثر - [00:45:45](#)

بازن الله تعالى فالسكين يقطع بازن الله النار تحرق باذن الله الماء يروي باذن الله تعالى. ولهذا اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يبطل
هذه المسببات ابطلها ولا اوضح على ذلك من قصة - [00:46:08](#)

ابراهيم عليه السلام لما القى في النار قال يا نار كوني بربا وسلاما على ابراهيم. فلو لم تكن النار تحرقه. لما امرها الله سبحانه وتعالى
بان تكون بربا وسلاما على ابراهيم عليه السلام - [00:46:28](#)

واضح الان فشاهدنا الكلام ان هنا الشيخ رحمة الله جرى على آآ مذهب الاشاعرة في فيما ذكره طيب آآ الى هنا تكون وصلنا لختام اه
هذا المجلس ونسائل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:46:46](#)

وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه آزادا الى حسن المصير اليه. وعندنا الى يوم القيمة انه بكل جميل كفيل وهو حسنا ونعم الوكيل ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم - [00:47:12](#)

للعمل بما نقول ونسمع وان يرزقنا نشر ذلك بين الناس وان يتقبله منا جميعا. انه ولي ذلك ومولاه اهدرس الجاي ان شاء الله هنتكلم عن الاداء والقضاء والاعادة والرخصة - [00:47:28](#)

والعزيمة وبذلك يتبقى لنا الكلام عن المقدمات الكلامية التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى بعد ذلك طيب اه لو في حد عدته اه سؤال او يحتاج الى توضيح فيما ذكرناه فليتفضل - [00:47:45](#)